ديا الأطفال
11
أين الفخ ؟
بقلم : ا. وصفى آل وصفى
بريشة : ا. عبد الشافى سيد
إشراف : ا. حمدى مصطفى
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥١ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٩٢٠٠٢


نَظَرَ الثَّعْلَبُ إِلَى الأَرْض أَمَامَه ..
نَظَرَ يَمِينًا .. وَنَظَرَ شِمَالاً .. وَقَالَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ :
مَاذَا جَرَى لِلسِّكَّةِ الَّتِى فى آخِرِهَا جُحْرِى ؟
شَىْءٌ تَغَيَّرَ فِى شَكْلِهَا !

هَزَّ الثَّعْلَبُ رَأْسَهُ بِسُرْعَةٍ ..
آه ! الصَّيَّادُ حَفَرَ فِي طَرِيقِي فَخًا !
لَكِنَّنِي لا أَرَى الْحُفْرَةَ !
الصَّيَّادُ اللَّئِيمِ !
غَطَّاهَا بِالأَعْشَابِ كَبَقِيَّةِ الأَرْضِ !
تَرَاجَعَ الثَّعْلَبُ وَوَقَفَ يُفَكِّرُ :
وَالآنَ .. كَيْفَ أَصِلُ إِلَى جُحْرِي ؟
كَيْفَ أَعُودُ إِلَى بَيْتِي ؟!


شَاهَدَ أَرْنَبًا صَغِيرًا كَانَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ ،
فَفَتَحَ فَمَهُ لِيُكَلِّمَهُ لَكِنَّ الأَرْنَبَ قَفَزَ مُبْتَعِدًا ..
تَبِعَ الثَّعْلَبُ الأَرْنَبَ بِسُرْعَةٍ وَهُوَ يَقُولُ :
لا يَا عَزِيزِى .. لا تَهْرُبْ ..
أَنَا امْتَنَعْتُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ نِهَائِيًا !
أَنْتَ ذَكِيٌّ يَا صَدِيقِى .. وَشُجَـ
4


نَلْعَبْ مَعًا ، لِتَرَانَا الطُّيُورُ والأَرَانِبُ
فَتَطْمَئِنَّ إلَيَّ .. وَتُصَاحِبَنِي مِثْلَكَ !
الأَرْنَبُ صَدَّقَ الثَّعْلَبَ وَسَارَ مَعَه ..
وَبِالْقُرْبِ مِنَ السِّكَّةِ الْخَطِيرَةِ قَالَ لَهُ الثَّعْلَبُ :
تَعَالَ يَا صَدِيقِي نَمُرَّ مِنْ هُنَا

وَرَأَتْهُمَا بَطَّةٌ عَجُوزٌ فَخَافَتْ
عَلَى الأَرْنَبِ، وَصَاحَتْ : «ارْجِعْ يَا أَرْنَبِ !
ارْجِعْ يَا صَغِيرُ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَكَ الثَّعْلَبِ !» ..
ضَحِكَ الأَرْنَبُ مِنْ كَلامِ الْبَطَّةِ الْعَجُوزِ،
وَتَقَدَّمَ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ ..
لِمَاذَا يَرْجِع ؟ الْبَطَّةُ لا تَعْرِف !
هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَاحِبُه ثَعْلَب !
هَزَّ أُذُنَيْهِ وَجَرى ..
وَ ... آه ! آه ! وَقَعَ فِى
الْحُفْرَة !

اسْتَغَاثَ الأَرْنَبُ بِالثَّعْلَبِ :
الْحَقْنِي يا صَاحِبِي ! أَنْقِذْنِي يَا صَاحِبِي !
لَكِنَّ صَاحِبَهُ لَمْ يُجِبْ ..
مَرَّ بِجَانِبِ الْحُفْرَةِ وَابْتَعَدَ
إِلَى جُحْرِه ..
فَهِمَ الأَرْنَبُ حِيلَةَ صَاحِبِهِ
الثَّعْلَبِ ..
نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ :
مَنْ صَدَّقَ مِثْلِي الثَّعْلَبَ
ضَيَّعَهُ الثَّعْلَبُ !



يَا أَرْنَبُ يَا مَنْ تَسْمَعُنِى ..
إِنْ قَالَ لَكَ الثَّعْلَبُ أَنْتَ صَدِيقِى ، فَابْعِدْ عَنْه ..
الثَّعْلَبُ إِنْ صَحِبَ الأَرْنَبَ يَوْمًا ..
فَلِكَىْ يَعْرِفَ أَيْنَ يَكُونُ الْفَخ ..
يَسْقُطُ فِيهِ الأَرْنَبُ .. أَخْ !
فَيَرَاهُ الْمَكَّارُ .. وَيَنْجُو !!

(تمَّت)

رقم الإيداع : ٢٨٠٧
الترقيم الدولى : ٩٧٧ - ٢٦٦ - ٢٩٢ - ٢